والعجيب أن الذي حمل اليهود على هذا الفجور في الحديث عن اللّه، هو سوء فهمهم لآيات القرآن، وتحريفهم لها، وسخريتهم بمعناها. فقد حثّ اللّه المسلمين على الصدقة والإنفاق في سبيل اللّه، ورغّبهم على هذا باعتباره إقراضاً للّه سبحانه، وليس هـذا الإقراض على حقيقتـه من حاجـة وفقر المستقرض لمال المقرض، فاللّه هو الغني سبحانه والبشر إليه فقراء، وإنما هو عرض لهذا الموضوع بهذه الصورة الحيّة المؤثرة، ولكنها طبيعة يهود في تحريف الكَلِم عن مواضعه والاستهزاء والسخرية بالحق وأهله.

وطبيعة يهود تبدو من خلال هذه القولة الفاجرة باعتزازهم بغناهم، ومكرهم، ووسائلهم المحرّمة في جمع المال، وتهالكهم وجشعهم في جمعه وتخزينه.